

مقدمة يعد مفهـوـ إلنساف مف بيف المفابـ الأساسـة الـة عـنـت الفـمـسـفـة بـدراسـتـا و البـحـث فـيـا ، فـقـد عـالـج الفـلـسـفـة فـكـرة وـجـود إلنساف ، و تساءلوا عـف كـيـفـيـة تـكـوـف فـكـرـه و تـارـيـخـه و حـضـوـره فـي العـالـم ، و كـذا عـف مـجـتـمـعـو و عـف نـظـامـه و أـلـخـبـلـقـي و الـقـتـصـدـي و الـسـيـاسـي فـالـسـؤـال الفـمـسـفـي كـاف يـحـاوـد رـصـد جـمـيـع الـظـوـاـر الـمـتـعـمـقـة بـيـذا الكـائـف الـحـي و حـتـى نـتـوصـل إـلـى مـفـيـوـ شـامـد لئـلـنـسـاف ال بـد مف التـسـاـو حـوـد تـواـجـده فـي المـجـتـمـع ، و حـوـد إـمـكـانـيـة قـبـولـو لـمـعـيـش و التـواصـل مـع الآخـر ، و شـرـوط تـحـقـيـد مـبـدأ المـدـنـيـة الـة تـحـقـق إنـسـانـيـة إلنساف و ذلـك بإخـراجـو مف ظـمـمـة الطـبـيـعـة و عـزـلـتـا إـلـى العـيـش الكـريـم . و ال يعـنـي بـنا أف أـلـفـكـار الـة جـاءـت بـيـا الفـمـسـفـة الـحـدـيـثـة و فـمـسـفـة أـلـنـوار عـمـى و جـو الخـصـوص كـانـت بـمـثـابـة الثـورـة عـمـى جـمـيـع الـنـظـمـة الكـبـلـسـيـكـيـة ، و خـاصـة أـلـفـكـار الـسـائـدة فـي العـصـور الـوسـطـى ، فـقـد حـاوـلـت الفـمـسـفـة الـحـدـيـثـة إـلـقـاء الضـوء عـمـى حـقـوق إلنساف و عـبـلـقـتـو بـالـدـولـة ، بـوصـفـو الكـائـف العـاقـد القـادر عـمـى الدـخـول فـي عـبـلـقـات مـع غـيـره مف أـلـفـرـاد و إـف وـجـود الفـرد فـي جـمـاعـة كـاف مف بـيـف أـلـفـكـار الـة سـعى الفـلـسـفـة لـمـبـحـث فـيـا و التـسـاـو حـوـد كـيـفـيـة انـتـقـا إلنساف مف الـحـيـاة الطـبـيـعـيـة إلـى حـايـاة الـجـمـعـيـة و التـمـدـف ، أو لنـقـا نـشـأة الـجـمـعـيـة السـيـاسـي و بـقاؤه و اسـتـمـرارـه ، و مف بـنا بـرـزـت نـظـريـة العـقـد الـجـمـاعـي الـة حـاوـلـت الدـفاع عـف حـقـوق أـلـفـرـاد مـتـخـذة مف العـقـد أو التـفـاق أسـاسـا لـذلـك ، كـما حـاوـلـت التـوفـيـد بـيـف إلـرـادـة العـامـة لـمـجـمـاعـات و إلـرـادـات الفـردـيـة أو الجـزئـيـة المـنـضـويـة تـحـتـيا و مـنـو إـزـالـة التـنـاقـض بـيـف مـيـوالـت إلنساف الفـردـيـة و وـاجـبـاتـو الـجـمـاعـيـة. لـقـد عـرـفـت نـظـريـة العـقـد الـجـمـعـيـة أـوج اـزـدـارـبا فـي القـرف السـابـع عـشـر لـدى مـفـكـري عـصر النـيـضـة و التـنـوـير فـي أورـبا ، الـذـيـف يـروـف أف أـلـفـرـاد تـعـاقـدـوا فـيـمـا بـيـنـيـد و تـناـزـلـوا عـف بـعض أو كـ حـقـوق لـصـالـح بـيـئة اـجـمـاعـيـة عـامـة ،